

Honorary Doctorates Ceremony Acceptance Speech

Ali Fakhro

June 8, 2018

سيدي الرئيس

الأساتذة الأفاضل والطلبة الأعزاء

الحضور الكريم

شكراً جزيلاً على كلماتك ، سيدي الرئيس، التي إعتزُّ بها كثيراً ، والشكر موصول لجامعتنا الحبيبة المتميزة. وشهادة الدكتوراه الفخرية التي استلمها اليوم هي ألق محفِّز لي، وهي تكريم لبلادي، مملكة البحرين.

أقولها بكل صدق بأن كل ما أمنت به وماجاهدت أن أحققه كانت وراءه قيماً والتزامات أخلاقية إنسانية غرستها فينا مناهج الجامعة الليبرالية المنفتحة على كل الثقافات وكل روائع الفكر، وعلمنا إياها جيل مبهر عقلائي محاور متسامح من أساتذتها الأجلاء.

هنا تعلمنا الالتزام المسؤول بقضايا وطننا العربي، وهنا تعلمنا فضيلة التسامح والعيش بسلام مع الآخر، وهنا إنغرس فينا حب المعرفة والحقيقة والدفاع عن العدالة.

كانت بحق فترة آمال وأحلام كبرى وفرح روحي وثقة في النفس والمستقبل.

لكنَّ الزمن، سيدي الرئيس المبجل ، قد تعيَّر، والنسائم أصبحت عواصف، والوطن العربي دخل في جحيم الصراعات الدينية والمذهبية والعرقية، والعالم يعيش بلادات وتسطح ثقافة العولمة الاستهلاكية الحسيَّة، وموت الطبقة الوسطى، ووباء الفساد المالي والسياسي والأخلاقي، وتهميش الدولة الوطنية وتراجع التزاماتها الاجتماعية ، وضعف وتفسخ المجتمعات المدنية، والدمار الممنهج للبيئة.

القومية تموت، والوطنية تموت، والإنسانية تموت ليحلَّ محلُّها جميعها الصعود المذهل لسطوة وهيمنة مؤسسات المال العولمية والشركات العابرة للقارات وثرثرات التواصل الاجتماعي. وفي القريب المنظور سيحلُّ الذكاء الاصطناعي محلَّ الإنسان لتبدأ مرحلة ظلام مليئة بالأشباح والمخاطر لمسيرة الإنسان التاريخية الطويلة.

أسأل ياسيدي بتواضع : هل ستستطيع جامعتنا المبدعة دوماً أن تخرِّج شابات وشباب قادرين على التعامل بنديَّة وحكمة وقيم مع أهوال هذا العصر المعقَّد التائه الذي نعيش؟

إذا كنت أعرف جامعتي فان الجواب هو " نعم "، فإرادة وإبداع هذه الجامعة المتجدِّر في تاريخها الطويل كفيل بأن يحقِّق ذلك.

حفظ الله جامعتنا وشمل ببركاته الربانية كل العاملين فيها والدَّارسين في صفوفها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.